ترامب: لدينا اتفاق عادل وجيد يضمن منع إيران من امتلاك سلاح نووي ولسنا ملزمين بالاستثمار فيها

اتفاق السلام الأميركي ـ الإيراني يخيِّم على قمة «G7»

■ رئيس الإمارات: الأزمة أثبتت أن التحديات الراهنة تستوجب تضافر الجهود والعمل المشترك مع الآخرين وليس بمعزل عنهم

■ الرئيس المصري يجدد إدانة الاعتداءات غير المبررة على دول الخليج ويرفض محاولات عرقلة الملاحة أو تغيير الوضع القانوني للممرات البحرية

■ أمير قطر: الاتفاق مهم جداً ولايزال هناك عمل ينبغي القيام به وإذا استمررنا بهذه الجهود فسنحقق أمراً رائعاً للمنطقة

رئيس فرنسا إيمانويل ماكرون ورئيس الولايات المتحدة دونالد ترامب ورئيس مصر عبدالفتاح السيسي يتوسطون رئيس وزراء الهند ناريندرا مودي ورئيسة وزراء إيطاليا جورجيا ميلوني والمستشار الألماني فريدريش ميرتس والرئيس البرازيلي لويس إيناسيو لولا دا سيلفا بحضور رئيس كوريا الجنوبية لي جاي ميونغ ورئيس وزراء بريطانيا كير ستارمر ورئيس كينيا ويليام روتو ورئيسة وزراء اليابان ساناي تاكايشي ورئيس وزراء كندا مارك كارني ورئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين ورئيس المجلس الأوروبي أنطونيو كوستا في صورة جماعية خلال قمة مجموعة السبع (أ.ف.ب)

عواصم ـ وكالات: خيَّم الاتفاق الاميركي ـ الايراني على مجريات قمة مجموعة السبع للدول الصناعية الكبرى «G7» التي تستضيفها مدينة ايفيان ويترأسها الرئيس الفرنسي ايمانويل ماكرون وتختتم اليوم، بانتظار مراسم التوقيع عليه رسميا في سويسرا بعد غد الجمعة، حيث اعرب القادة عن ترحيبهم ودعمهم للاتفاق بما يعزز الاستقرار في المنطقة والعالم.

وشهدت القمة سلسلة من الاجتماعات واللقاءات بين القادة والزعماء المشاركين، تناولت بشكل رئيس اتفاق السلام الاميركي ـ الايراني، وكذلك الملف الاوكراني.

وقد شارك كل من صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة، وصاحب السمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمير دولة قطر، والرئيس المصري عبدالفتاح السيسي، في جلسة «الخروج من الأزمات وضمان الاستقرار في الشرق الأوسط»، إلى جانب كل من الرئيس الفرنسي والرئيس الأميركي دونالد ترامب والمستشار الألماني فريدريش ميرتس ورئيس وزراء كندا مارك كارني ورئيسة وزراء ايطاليا جورجيا ميلوني ورئيسة وزراء اليابان ساناي تاكايشي.

ووجه صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد كلمة بمناسبة مشاركته في القمة، أكد خلالها أن دولة الإمارات ستظل ملتزمة بالعمل جنبا إلى جنب مع شركائها لتعزيز السلم والأمن والاستقرار والثقة والتنمية على الصعيد العالمي.

وقال: نجتمع في وقت تشهد فيه منطقتنا اضطرابات عميقة وحالة غير مسبوقة من التحديات المتسارعة، تتجاوز آثارها حدود المنطقة لتطول مختلف أنحاء العالم، كما نعرب عن تقديرنا لأعضاء مجموعة السبع وشركائنا حول العالم على مختلف أشكال الدعم الذي قدموه في الوقت الذي كانت فيه بلادي تدافع عن نفسها في مواجهة آلاف الهجمات الإيرانية الغادرة بالصواريخ والمسيرات على مدى ستة أسابيع متتالية على أهداف مدنية.

واعتبر الرئيس الإماراتي ان الأزمة «أثبتت أن التحديات الراهنة تستوجب تضافر الجهود والعمل المشترك مع الآخرين وليس بمعزل عنهم، كما تؤكد أن سلاسل الإمداد المرنة، ومسارات التجارة الآمنة، والبنية التحتية ذات الكفاءة العالية، تعد ركائز لا غنى عنها لتعزيز قدرتنا على الازدهار، كما تؤكد أيضا أن صون الاستقرار العالمي ليس مجرد مصلحة مشتركة فحسب، بل مسؤولية جماعية تقع على عاتقنا جميعا».

وثمن جهود الرئيس ترامب التي أسهمت في التوصل إلى الاتفاق حول مذكرة تفاهم، مؤكدا أن السلام المستمر والمستدام في المنطقة يقوم على احترام سيادة الدول ومبادئ حسن الجوار، والالتزام التام بقواعد القانون الدولي، بما يعزز الأمن والاستقرار والازدهار للجميع.

وعقب القمة، عقد الرئيسان الاماراتي والاميركي اجتماعا ثنائيا، بحث العلاقات الثنائية وتطورات المنطقة والعالم، وقال صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد مخاطبا نظيره الاميركي: يمكننا أن نناقش أمورا كثيرة لتحسين العلاقات بين البلدين.

من جهته، أعلن ترامب «أن مضيق هرمز سيفتح بالكامل بحلول يوم الجمعة، وأعتقد أن الأمور مع إيران تتقدم بسرعة».

ولفت إلى أن إيران تريد إنجاز المفاوضات وأن تكون دولة طبيعية، مؤكدا ان «هدفنا منذ البداية كان منع إيران من امتلاك سلاح نووي، وهذا ما حدث»، مؤكدا «نريد تدمير مخزون إيران النووي وليس امتلاكه».

وأعلن ترامب أنه يريد إرسال الاتفاق مع إيران إلى الكونغرس الأميركي.

وردا على سؤال، قال الرئيس الأميركي «لم افكر أبدا في إرساله» إلى البرلمان، «لكنني سأرسله إلى الكونغرس، هذه الفكرة تروقني».

وسئل أيضا عن نص الاتفاق، فكرر ترامب وعده بإعلانه على الملأ، وقال «لن اكتفي بنشره. سأعقد بالتأكيد مؤتمرا صحافيا وسأقرأه أمامكم بحرفيته لأتأكد من قيام الصحافة بتغطيته في شكل صحيح». وأورد ترامب سابقا أنه لن ينشر النص قبل إتمام حفل التوقيع الجمعة.

كما عقد الرئيس الأميركي وصاحب السمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني لقاء مماثلا، أشاد فيه ترامب بدور قطر في التوصل إلى اتفاق السلام مع ايران. وأكد أن «العمل مع قطر بشأن وساطتها لحل الأزمة في المنطقة كان عاملا مهما وإيجابيا».

وحول الاتفاق المزمع توقيعه يوم الجمعة، قال للصحافيين: لدينا اتفاق عادل وجيد مع إيران، لكننا لسنا ملزمين باستثمار أي أموال هناك.

وكشف الرئيس الأميركي انه «كانت هناك محاولات لتغيير النظام في إيران لكنها لم تنجح»، مشددا على أن الهدف الرئيسي من الاتفاق ان ايران «لن تمتلك سلاحا نوويا بموجبه» وسينتقل إلى المرحلة الثانية، محذرا من أن «الجحيم» سينزل عليها ان فعلت ذلك.

وعرج الرئيس الأميركي على الملف السوري، وأشاد بالرئيس أحمد الشرع قائلا: الرئيس السوري قام بعمل مذهل وتمكن من توحيد بلاده.

وأضاف «اقترحت على إسرائيل أن تتولى سورية أمر حزب الله، لأنني بصراحة أعتقد أنهم سيقومون بعمل أفضل».

واعتبر ترامب أن الحرب اللبنانية ثانوية، والاتفاق النووي مع إيران يمكن أن يصمد.

وقال: لست سعيدا بالطريقة التي تعاملت بها إسرائيل في لبنان، وأبلغت رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو بأن الهجوم على بيروت لم يعجبني.

وأضاف: على نتنياهو الآن أن يكون أكثر مسؤولية تجاه لبنان، ومن دوني لن تكون هناك إسرائيل.

من جهته، قال أمير قطر: خلال الأشهر الماضية لم نكن مهتمين بالحديث عن الاقتصاد، وهدفنا الأساسي كان الوصول إلى اتفاق. وأضاف: إذا استمررنا بهذه الجهود فسنحقق أمرا رائعا للمنطقة ولإيران، ونحن مستعدون لتقديم المساعدة كلما طلب أصدقاؤنا ذلك، واعتبر أن «الاتفاق بين طهران وواشنطن مهم جدا، ولا يزال هناك عمل ينبغي القيام به».

وكشف عن أن «الشراكة التجارية مع أميركا ستصل إلى أكثر من تريليون دولار».

وأكد في منشور لاحق على حسابه الشخصي في منصة «اكس»، أن «مشاركتي في قمة مجموعة السبع بمدينة إيفيان، مثلت فرصة هامة لتبادل وجهات النظر حول الأولويات الدولية الملحة، وفي مقدمتها ترسيخ الاستقرار والسلام في إقليمنا، وتعزيز التعاون والتنمية لشعوب المنطقة. وسنواصل في قطر انخراطنا البناء تطلعا لعالم يسوده السلام وينعم بالأمن والازدهار».

من جهته، جدد الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي رفض بلاده وإدانتها للاعتداءات غير المبررة على دول الخليج العربية وكذلك تضامنها الكامل مع الدول الخليجية ومساندتها للحفاظ على أمنها واستقرارها مشددا على أن أمن الدول العربية جزء لا يتجزأ من الأمن القومي المصري.

وذكرت الرئاسة المصرية في بيان أن ذلك جاء خلال مشاركة الرئيس السيسي في جلسة بعنوان «الخروج من الأزمات وضمان الاستقرار في الشرق الأوسط» ضمن أعمال قمة مجموعة السبع.

ونقل البيان عن السيسي مطالبته بضرورة ضمان حرية وسلامة الملاحة في الممرات البحرية الدولية وفقا للقانون الدولي ورفض أي محاولات لعرقلة الملاحة أو تغيير الوضع القانوني لتلك الممرات.

كما أكد السيسي إنه لا بديل عن تسوية عادلة ودائمة للقضية الفلسطينية على أساس حل الدولتين لضمان استقرار منطقة الشرق الأوسط ووضع حد للأزمات الجيوسياسية في المنطقة.

وجدد التأكيد على أن إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على حدود الرابع من يونيو 1967 وعاصمتها القدس الشرقية تمثل أساسا لتحقيق السلام الدائم في المنطقة داعيا إلى تسريع خطة الرئيس الأميركي دونالد ترامب للسلام في قطاع غزة.

وعلى هامش القمة التي تستمر حتى اليوم الاربعاء، بحث رئيس الوزراء البريطاني كير ستارمر والمستشار الألماني عددا من القضايا ذات الاهتمام المشترك من بينها الاتفاق الاميركي ـ الايراني واعادة فتح مضيق «هرمز».

وقال بيان لرئاسة الوزراء البريطانية ان الزعيمين رحبا باتفاق السلام المبرم بين الولايات المتحدة وإيران.

وقال ستارمر ان بلاده ستشارك في عملية إعادة فتح «هرمز». وأضاف في حديث لهيئة الإذاعة البريطانية (بي. بي.سي) أنه «وضع مع الرئيس الفرنسي ايمانويل ماكرون قائمة بعدد من الدول المستعدة للعب دور في إعادة الطمأنينة بضمان مرور السفن في مضيق هرمز والذي يمثل عنصرا بالغ الأهمية في إعادة فتحه».

وجدد التأكيد على أهمية إعادة فتح المضيق بالنسبة للملكة المتحدة نظرا لما خلفه إغلاقه من تأثير سلبي على الاقتصاد البريطاني، مشددا على التزام بلاده ببذل قصارى جهدها في هذا الشأن.

وعلى صعيد الاتفاق، قالت وزارة الخارجية السويسرية ان مراسم توقيع مذكرة التفاهم ستقام الجمعة في فندق فاخر على جبل بورغنشتوك المطل على بحيرة لوسيرن في وسط سويسرا.

وقالت الوزارة لوكالة الانباء الفرنسية «في هذه المرحلة، من المقرر أن يتم التوقيع يوم الجمعة 19 يونيو في بورغنشتوك»، مضيفة أن هذا المكان الواقع في وسط سويسرا يصعب الوصول إليه وبالتالي يسهل تأمينه، «وقد اقترحه وسطاء باكستانيون وقطريون، بالإضافة إلى الولايات المتحدة وإيران».

في المقابل، قال مساعد وزير الخارجية الايراني مجيد تخت روانجي، في تصريح للصحافيين أثناء الاجتماع بالسفراء الأجانب المعتمدين لدى إيران، ان رئيس البرلمان الإيراني محمد باقر قاليباف سيترأس وفد بلاده في المفاوضات التي ستعقد مع الوفد الأميركي برئاسة نائب الرئيس جي دي فانس في سويسرا يوم الجمعة المقبل.

أنباء لبنانية

عون وسلام يؤكدان ثبات الموقف في المفاوضات: التفاهم الأميركي ـ الإيراني يدفع نحو إنهاء الحرب

بيروت ـ منصور شعبان

اتسمت العودة التلقائية للنازحين من جنوب لبنان إلى بلداتهم وقراهم بالحذر وعدم التسرع، خشية الوقوع فيما نبهت منه المرجعيات حفاظا على سلامتهم، وسارعت قيادة الجيش إلى دعوة المواطنين لعدم لمس أو الاقتراب من اي جسم غريب والابلاغ عنه فورا، فيما الوضع، عموما، يسمح، والحالة هذه، باستخدام كلمة «تشاؤل»، ذلك أن النشاط العسكري الإسرائيلي لم يستكن، وقد بلغ التحليق الحربي المسير الساحل والجبل واجواء بيروت والضاحية الجنوبية على علو منخفض جدا وبشكل مكثف، وصولا حتى مدينة بعلبك وجوارها، وترافق مع عودة التوتر إلى مخيم عين الحلوة.

هذا في الوقت الذي مازال فيه الاتفاق الأميركي ـ الإيراني محل اهتمام المعنيين، وقد استدعى زيارة لرئيس مجلس الوزراء نواف سلام إلى قصر بعبدا حيث استقبله رئيس الجمهورية العماد جوزف عون، وتزامنت مع محادثات هاتفية بين رئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس مجلس الشورى الايراني محمد باقر قاليباف.

وبحث عون وسلام التطورات المحلية والإقليمية الراهنة بعد الإعلان عن الاتفاق الاميركي ـ الايراني إضافة إلى الاتصالات التي اجريت مع لبنان في هذا المجال.

لبنانيون يعودون إلى بلدة صريفا الجنوبية المدمرة (أ.ف.ب)

وتطرق البحث إلى التحضيرات الجارية لانعقاد الجولة المقبلة من المفاوضات اللبنانية ـ الاسرائيلية في واشنطن الأسبوع المقبل.

واعتبر رئيسا الجمهورية والحكومة ان التفاهم الاميركي ـ الإيراني يشكل عاملا ايجابيا على صعيد خفض التوتر في المنطقة ويدفع في اتجاه الحلول السلمية وانهاء حالة الحرب.

وأكدا على ثبات الموقف اللبناني في مفاوضات واشنطن لجهة الوقف النهائي لاطلاق النار وانسحاب القوات الاسرائيلية من الأراضي التي تحتلها وانتشار الجيش اللبناني حتى الحدود الدولية وعودة الاسرى اللبنانيين وإطلاق مسيرة الإعمار.

وفي مناسبة حلول السنة الهجرية الجديدة 1448هـ توجه الرئيس عون بالتهنئة إلى المسلمين واللبنانيين عموما قائلا «إننا وأكثر من أي وقت مضى، مدعوون كصيغة نموذجية فريدة إلى ترسيخ وحدتنا الوطنية، والالتفاف حول مؤسسات الدولة، وتعزيز تضامننا الإنساني والوطني لمواجهة الأخطار المحدقة بنا، صونا لسيادة لبنان وأمنه واستقراره».

وبالعودة إلى الاتفاق الاميركي ـ الايراني لوقف الحرب، فقد عقد تكتل «الجمهورية القوية»، بشقيه النيابي والوزاري والهيئة التنفيذية في «القوات اللبنانية»، اجتماعا استثنائيا، انتهى ببيان رأى فيه «المجتمعون أن أي اتفاق بين الولايات المتحدة الأميركية وإيران يبقى شأنا يتعلق بالدولتين المعنيتين. فوقف إطلاق النار الوارد في الاتفاق هو عام ويتعلق بمنطقة الشرق الأوسط، وليس له أي انعكاسات عملية على لبنان، لأن الذي يقاتل في لبنان هو إسرائيل وليس أميركا».

وأبدوا دعمهم «جميع الخطوات السياسية والديبلوماسية والتفاوضية التي تقوم بها السلطات الدستورية من أجل تثبيت سيادة لبنان واستعادة الدولة لدورها الكامل»، كما جددوا «دعمهم الكامل للمسار التفاوضي الذي يقوده رئيس الجمهورية، بالتفاهم مع رئيس الحكومة، لأن هذا هو المدخل الوحيد للخلاص من الحروب في لبنان والوصول إلى دولة فعلية تستعيد علاقات لبنان العربية والدولية».

وأكد المجتمعون «ان المطلب الأول والأخير للبنانيين هو طي صفحة الحروب نهائيا. والمدخل الوحيد إلى ذلك يكمن في إنهاء كل الوضعيات غير الشرعية التي تتسبب بهذه الحروب».

عسكريا، استهدفت مسيرة اسرائيلية سيارة «فان» على طريق حداثا حاريص في قضاء بنت جبيل، وحلقت مسيرة على علو منخفض فوق الزهراني والقرى المجاورة، وتعرض محيط الريحان في جزين لقصف مدفعي، وسجل قصف مدفعي إسرائيلي على محيط بلدة حبوش في قضاء النبطية.

وليلا، تقدمت قوة اسرائيلية من البياضة وتمركزت قرب مركز للقوة الايطالية العاملة في «اليونيفيل» عند نقطة الحمرا ـ جنوب المنصوري، ونفذت عملية تمشيط بالاسلحة الرشاشة باتجاه بلدة بيوت السياد مقابل ساحل المنصوري جنوب صور.

أنباء سورية

سورية توقع عقداً مع شركتين أميركيتين لتطوير قطاع الغاز

دمشق ـ وكالات: وقعت الشركة السورية للبترول SPC برعاية وزارة الطاقة أمس عقدا مع شركتي «كونوكو فيليبس» العملاقة و«نوفاتيرا» الأميركيتين لتطوير قطاع الغاز، وفق ما أورد الإعلام الرسمي، في إطار مساعي دمشق لجذب استثمارات دولية بهدف تطوير قطاع الطاقة وتحسين الإنتاج.

وأوردت وكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا) أن السورية للبترول وقعت «عقدا مع شركتي كونوكو فيليبس ونوفاتيرا الأميركيتين، بهدف تطوير عدد من حقول الغاز في سورية وزيادة الإنتاج من الحقول القائمة، بما يسهم في دعم منظومة الطاقة، وتعزيز إمدادات الغاز اللازمة لقطاع الكهرباء والقطاعات الحيوية الأخرى».

وتعد شركة كونوكو فيليبس العملاقة من أكبر شركات الاستكشاف والإنتاج المستقلة في العالم.

وحسبما أوردت الشركة على حساباتها الرسمية في منصات التواصل «يهدف المشروع إلى رفع إنتاج الغاز من الحقول المستهدفة وتطوير بنيتها التشغيلية وفق أحدث المعايير الفنية إلى جانب دعم خطط تطوير قطاع الطاقة واستقطاب الخبرات والاستثمارات الدولية للمساهمة في إعادة تأهيل وتطوير البنية التحتية للقطاع».

وأكد وزير الطاقة م.محمد البشير أن العقد يمثل محطة مهمة في مسار تطوير قطاع الطاقة في سورية، ويسهم في تعزيز إنتاج الغاز الوطني ودعم المنظومة الكهربائية وتسريع جهود التعافي الاقتصادي.

وبعد توقيعه العقد مع الرئيسين التنفيذيين للشركتين في مقر وزارة الطاقة في دمشق، أوضح الرئيس التنفيذي للشركة السورية للبترول م.يوسف قبلاوي أن العقد يشكل خطوة مهمة في مسار تطوير قطاع الغاز ويعكس ثقة الشركاء الدوليين بفرص الاستثمار المتاحة في سورية مؤكدا أن المشروع سيسهم في زيادة الإنتاج وتحسين الكفاءة التشغيلية ودعم أمن الطاقة.

كما أعرب مسؤولو شركتي كونيكو فيليبس ونوفاتيرا عن التزامهم بتوظيف خبراتهم الفنية والتشغيلية وتطبيق أحدث التقنيات العالمية للمساهمة في تطوير الحقول الغازية وتسريع الإنتاج بالتعاون مع الكوادر الوطنية السورية.

وقال رئيس مجلس الإدارة والرئيس التنفيذي لشركة كونوكو فيليبس ريان لانس ان الشركة وقعت عقدا لدعم تطوير الغاز على اليابسة في سورية، ما يهيئ إطارا لاستعادة وتطوير إنتاج الغاز.

بدوره، الرئيس التنفيذي لشركة نوفاتيرا إنرجي أليكس ماكدونالد أكد التطلع إلى العمل مع شركائنا ومع حكومة الجمهورية العربية السورية لإنجاح هذا المشروع المهم.

أنباء مصرية

ختام فعاليات دورة القيادة التكتيكية للقوات الجوية المصرية واليونانية

القاهرة ـ خديجة حمودة

اختتمت فعاليات دورة القيادة التكتيكية (TLP ـ 10) التي نفذت في إحدى القواعد الجوية المصرية بمشاركة عناصر من القوات الجوية المصرية واليونانية، ومشاركة القوات الجوية الإسبانية بصفة مراقب، وذلك على مدار خمسة أسابيع، وفي إطار دعم وتعزيز علاقات التعاون العسكري مع الدول الشقيقة والصديقة.

وبحسب بيان للمتحدث العسكري أمس، تعد هذه المشاركة هي الرابعة للقوات الجوية اليونانية في الدورة، حيث اشتملت الفعاليات على تنفيذ عدد من المحاضرات النظرية والتدريبات العملية في مجالات التخطيط وإدارة العمليات الجوية وأعمال القيادة والسيطرة، فضلا عن تنفيذ عدد من الطلعات الجوية المشتركة التي تهدف إلى توحيد أساليب التخطيط وتطوير التكتيكات الجوية وفقا لأحدث المفاهيم القتالية في علوم الطيران.

كما تضمنت الدورة تنفيذ العديد من الطلعات الجوية المشتركة باستخدام المقاتلات متعددة المهام من الجانبين المصري واليوناني، بما يسهم في تبادل الخبرات وصقل المهارات القتالية ورفع معدلات الجاهزية والكفاءة القتالية للعناصر المشاركة، فضلا عن إعداد قائد مهمة قادر على قيادة تشكيلات وتحالفات جوية متعددة الجنسيات والطرازات بكفاءة واقتدار.